

المملكة المغربية



وزارة الشباب والرياضة

كلمة السيد وزير الشبيبة والرياضة
بمناسبة اللقاء العشرون للجوالة العرب
المنضم من طرف المنظمة الكشفية العربية

سلا- المعمورة -2016/07/13

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى أَشْرَفِ الْمُرْسَلِينَ

السيدات والسادة الوزراء

السيد عامل عمالة سلا

السيد نائب الأمين العام لجامعة الدول العربية

السيد مدير الشباب والرياضة لجامعة الدول العربية

السيد الأمين العام لمنظمة الكشافية العربية

السيد ممثل المكتب العالمي للكشافية

السيد الرئيس المنتدب للجامعة الوطنية للكشافية المغربية

أيها الحضور الكريم،

يطيب لي في البداية أن أتوجه بلشكر العميق للسيد محمد بيلغة الرئيس المنتدب للجامعة الوطنية للكشافية المغربية على الدعوة الكريمة للحضور معكم في فعاليات اللقاء العشرين للجوالة العرب، التي تحظ بالرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، والمنظمة تحت شعار "الشباب: تنمية، تسامح، سلام". وأود بهذه المناسبة أن أرحب بالضيوف الكرام الذين حجوا من مختلف الدول العربية الشقيقة والصديقة للمشاركة إلى جانب إخوانهم وأصدقائهم الجوالة المغاربة في هذه التظاهرة المتميزة، التي تنظمها الجامعة الوطنية للكشافية المغربية تحت إشراف المنظمة الكشافية العربية .

إن الشعار الذي اخترتموه لهذا اللقاء العربي يعكس ويتطلع للتصدي للتحديات التطرفية والأفكار الهدامة التي تستهدف شباب دول العالم وشبابنا الواعد ومن خلاله الوطن العربي. إن الأمل معقود على الشباب، الذي يشكل بوابة المستقبل ورهاننا، ليساهم وينخرط أكثر في المسيرة التنموية لبلدنا، وبناء مجتمع عربي يسوده الإخاء والتسامح والانفتاح والسلام.

كما أن هذا الشعارينم عن عمق التفكير ووضوح الرؤيا لدى القائمين على هذه التظاهرة انطلاقا من استراتيجية تروم ترسيخ قيم الديمقراطية والحدائة وحقوق الإنسان ومبادئ المواطنة الحققة في صفوف الشباب من خلال دعم كل المبادرات التي تحقق مشاركتهم في الحياة العامة.

حضرات السيدات والسادة

إذا كانت للتربية بمؤسساتها المختلفة، النظامية منها وغير النظامية، دورا أساسيا في تنمية المجتمع وتطويره، فإن التجربة الكبيرة التي راكمتها الحركة الكشفية ببلادنا تبرز الدور الذي يمكن أن تقوم به ، باعتبارها إحدى مؤسسات التربية غير النظامية ، كحركة تربوية شبابية تطوعية اختيارية في تنمية المجتمع وتطويره.

ولذلك فإن المملكة المغربية تولي أهمية قصوى للحركة الكشفية لما لها من دور ايجابي في تنشئة وتكوين المواطن الصالح والنافع، ويتجلى ذلك في كون الجامعة الوطنية للكشفية المغربية ، المحتضنة لهذه الفعاليات ، تحظى بالرئاسة الفعلية لصاحب السمو الملكي الأمير الجليل مولاي رشيد.

إن برامج الحركة الكشفية تتضمن كثيرا من الأنشطة التربوية التي تساهم في تربية الشباب وتقوية ونمو قدراتهم البدنية والعقلية والاجتماعية والروحية كأفراد ، وكمواطنين مسؤولين ومنخرطين في تنمية المجتمع وتطويره.

ويأتي تنظيم نشاطكم هذا والكشفية المغربية تخلد اليوم الوطني للكشفية، استحضارا لخطاب المغفور له جلالة الملك الحسن الثاني بمناسبة انعقاد أشغال المجلس الأعلى للماء ، بتاريخ 26 ماي 1988، حيث قال جلالته طيب الله ثراه : " نحن الذين أدركنا حقيقة قيمة التربية الكشفية وعرفنا مصالحتها وما في طياتها من نعم، نأسف عميق الأسف لكون أبنائنا وحفدتنا لا يعرفونها وربما لن يعرفوها" ويعتبر هذا الخطاب محطة تاريخية تؤصل لمكانة ودور الحركة الكشفية المغربية في المساهمة الفعلية في خدمة وتنمية المجتمع على جميع الأصعدة ، سواء الاجتماعية أو الثقافية

والتنموية. كما يعتبر مجال البيئة احد أهم ركائز النشاط الكشفي في بعده المجتمعي، باعتبار أن الحركة الكشفية تمارس أغلبية برامجها في المجالات المفتوحة، بل وتعتبر البيئة مرتعها الأساسي.

وفي هذا الصدد، فإن حصول بلادنا على شرف تنظيم المؤتمر العالمي للأمم المتحدة حول المناخ، خلال الفترة مابين 07 إلى غاية 18 نونبر 2016 بمدينة مراكش، تجسيد لثقة السلطات البيئية العالمية في بلادنا، بفضل الخيارات الاستراتيجية الوطنية المعلنة والمعتمدة، والجارية التنفيذ في مجالات البيئة والتنمية المستدامة، وهو ما يستدعي حضورا قويا وفاعلا في جميع المجالات، وخاصة على مستوى أكبر تظاهرة أممية عالمية مرتبطة بالتغيرات المناخية والبيئة والتنمية المستدامة.

حضرات السيدات والسادة،

لن تفوتني الفرصة دون ذكر التظاهرات الشبابية العربية الهامة التي تعرفها بلادنا، على مدى سنة والمتمثلة في احتضان المغرب لفعاليات "الرباط عاصمة للشباب العربي لسنة 2016"، والذي ينظم تحت شعار "من أجل شباب متعايش ومبدع". وقد عرفت هذه التظاهرة تنظيم مجموعة من الأنشطة والتظاهرات والمهرجانات الشبابية المتميزة كتتويج واعتراف للمجهودات التي تقوم بها المملكة المغربية في مختلف المجالات المتعلقة بالشباب، من أنشطة ثقافية ورياضية وفنية وترفيهية وتربوية.

وفي هذا الإطار تمت بلورة استراتيجية وطنية مندمجة للشباب تهدف الرقي بهذه الفئة المهمة من المجتمع، مما جعل البنك الدولي يصنف المغرب كبلد رائد بمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في مجال الأوراش والإصلاحات المؤسسية الموجهة للشباب وسياسة تشجيع المقاومين الشباب واحتضانهم بكل الوسائل والإمكانيات المتاحة لتمكينهم من ولوج عالم اقتصاد المعرفة.

كما تمت مؤخرا (2016/06/30) الموافقة على مشروع قانون محدث للمجلس الاستشاري للشباب والعمل الجمعوي، كهيئة دستورية استشارية، تتولى إبداء الرأي في

كل القضايا المرتبطة بالشباب، وإنجاز دراسات أو أبحاث تهتم ميادين الشباب والعمل الجموعي، والقضايا المتصلة بهم، للنهوض بأوضاعهم و تنمية طاقاتهم الإبداعية، وتحفيزهم على الانخراط في الحياة العامة.

ويعمل المجلس على التنسيق مع الهيئات الاستشارية المحدثة لدى مجالس الجهات المختصة بدراسة القضايا المتعلقة باهتمامات الشباب وتطوير العمل الجموعي من أجل توسيع وتعميم مشاركتهم في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية؛

حضرات السيدات والسادة

لقد شكلت التجربة الكشفية دوما مجالا خصبا لتنمية قدرات الشباب على الخلق والإبداع وتعلم مهارات الحياة وغرس قيم التسامح والمواطنة، وهنا وجب التذكير بالمراحل الهامة التي مرت منها والانجازات التربوية التي تحققت بفضل تفاني أعضاء التنظيمات الكشفية وكافة منخرطيها المتواجدين في مختلف جهات المملكة. إن وزارة الشباب والرياضة، المؤمنة بدور الحركة الكشفية وأهميتها في النسيج الاجتماعي والتربوي ، لا تتردد في دعم كافة المبادرات التي تنظمها جامعتكم العتيدة، من قبيل تسخير كافة الإمكانيات المادية واللوجيستية الممكنة ، وهو ما نعتبره تجسيدا صريحا للمقاربة التشاركية التي تجمع الطرفين والتي نحن على أتم الاستعداد لتطويرها نحو الأفضل.

وفي الختام، أتقدم بالتحية والترحاب للأخ الدكتور عاطف عبد المجيد ، الأمين العام لمنظمة الكشفية العربية والطاقم المساعد له ، وممثلي المكتب العالمي الكشفي ، على حضورهم معنا وعلى دعمهم المتواصل للحركة الكشفية العربية بصفة عامة ، والمغربية بصفة خاصة.

والشكر موصول كذلك إلى السيد محمد بيلغة، الرئيس المنتدب للجامعة الوطنية للكشفية المغربية وإلى أعضائها على الجهودات التي بذلونها من أجل إنجاح هذا اللقاء، لقاء الأم، لقاء الأخوة، لقاء الصداقة، لقاء التسامح.

وفقنا الله لما فيه خير شبابنا وبلدنا والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.